٨٢٥
عين الحياة
تأليف
المحدث الكبير
العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس سره
(١٠٣٧ - ١١١١ هجرية)
الجزء الثاني
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة

تأليف

المحدّث الكبير

العلامة الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي قدس سره

(١٠٣٧ ـ ١١١١ هجرية)

الجزء الثاني

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

عـين الحيـاة

(ج ٢)

■ تأليف : المولىٰ محمّدباقر بن محمّدتقي (العلّامة المجلسي رحمه الله) □

■ الموضوع : أخلاق وحِكم □

■ عدد الأجزاء : جزءان □

■ تعريب و تحقيق : السيد هاشم الميلاني □

■ طبع ونشر : مؤسّسة النشر الاسلامي □

■ الطبعة : الأُولى □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٦ هـ □

مؤسّسة النشر الاسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

عين الحياة

واجعلها موصولة بكرامتك اياي، وأوزعني شكرك، وأوجب لي المزيد من لدنك، ولا تنسني ذكرك، ولا تجعلني من الغافلين».

الفصل الثاني
في ما يقرأ عقيب كل صلاة

اعلم انّ من أفضل التعقيبات تسبيح فاطمة الزهراء عليها السّلام بأن تقول (الله أكبر) أربعاً وثلاثين مرّة، و(الحمد لله) ثلاثاً وثلاثين مرّة، و(سبحان الله) ثلاثاً وثلاثين مرّة.

روي بسند معتبر عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام انّه قال: ما عبدالله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السّلام، ولو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فاطمة عليها السّلام[1].

وروي بسند معتبر عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال: تسبيح فاطمة عليها السّلام في كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كلّ يوم[2].

وقال عليه السّلام: من سبّح في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السّلام المائة مرّة، وأتبعها بلا اله الّا الله غفر الله له[3].

وروي بسند صحيح عنه عليه السّلام انّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لأصحابه ذات يوم: أترون لو جمعتم ما عندكم من الآنية والمتاع أكنتم ترونه يبلغ

---

(١) الكافي ٣: ٣٤٣ ح ١٤ باب التعقيب.
(٢) الكافي ٣: ٣٤٣ ح ١٥ باب التعقيب.
(٣) الكافي ٣: ٣٤٢ ح ٧ باب التعقيب.

السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: يقول أحدكم اذا فرغ من صلاته الفريضة: «سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله أكبر» ثلاثين مرّة، فإنّ أصلهنّ في الأرض وفرعهنّ في السماء، وهنّ يدفعن الحرق، والغرق، والهدم، والتردي في البئر، وميتة السوء، وهنّ الباقيات الصالحات[1].

وروي بسند معتبر عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال: من قال «سبحان الله والحمد لله ولا اله الّا الله والله أكبر» أربعين مرّة في دبر كلّ صلاة فريضة قبل أن يثني رجليه ثم سأل الله أُعطي ما سأل[2].

وروي بسند معتبر عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام انّه قال: من قال في دبر صلاة الفريضة قبل أن يثني رجليه «أستغفر الله الذي لا اله الّا هو الحيّ القيوم، ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه» ثلاث مرّات، غفر الله عزّ وجلّ له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر[3].

وروي بسند صحيح عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام انّه قال: أقلّ ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول: «اللهم انّي أسألك من كلّ خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كلّ شرّ أحاط به علمك، اللهم انّي أسألك عافيتك في أموري كلّها، وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة»[4].

---

(١) معاني الأخبار: ٣٢٤ ح ١ ـ عنه البحار ٨٦: ٣٠ ح ٣٥ باب ٦٠.

(٢) الوسائل ٤: ١٠٣٢ ح ٦ باب ١٥.

(٣) الكافي ٢: ٥٢١ ح ١ ـ الوسائل ٤: ١٠٤٤ ح ٤ باب ٢٤.

(٤) الكافي ٣: ٣٤٣ ح ١٦ باب التعقيب ـ الوسائل ٤: ١٠٤٣ ح ١ باب ٢٤.

وروي بسند معتبر انّه: كتب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن [موسى] عليه السّلام إن رأيت يا سيدي أن تعلّمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة.

فكتب عليه السّلام: تقول «أعوذ بوجهك الكريم، وعزتك التي لا ترام، وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء، من شرّ الدنيا والآخرة، ومن شرّ الأوجاع كلّها»(١).

وروي بسند معتبر عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال: من صلّى صلاة مكتوبة ثم سبّح في دبرها ثلاثين مرّة لم يبق شيء من الذنوب على بدنه الّا تناثر(٢).

وروي بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السّلام انّه قال: من أحبّ أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يخلص الذهب الذي لا كدر فيه، وليس أحد يطالبه بمظلمة فليقرء في دبر الصلاة الخمس نسبة الله عزّ وجلّ «قل هو الله أحد» اثني عشر مرّة، ثمّ يبسط يديه ويقول:

«اللهم انّي أسألك باسمك المكنون المخزون الطاهر الطهر المبارك، وأسألك باسمك العظيم وسلطانك القديم، يا واهب العطايا، يا مطلق الاسارى، يا فكّاك الرقاب من النار، صلّ على محمد وآل محمد، وفكّ رقبتي من النار، وأخرجني من الدنيا آمناً، وأدخلني الجنّة سالماً، واجعل دعائي أوّله فلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره صلاحاً انّك أنت علام الغيوب».

ثم قال عليه السّلام: هذا من المخبيات ممّا علّمني رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأمرني أن أعلّمه الحسن والحسين(٣).

---

(١) الكافي ٣: ٣٤٦ ح ٢٨ باب التعقيب.

(٢) الوسائل ٤: ١٠٣٢ ح ٥ باب ١٥.

(٣) معاني الأخبار: ١٣٩ ح ١ ـ عنه البحار ٨٦: ٢٥ ح ٢٦ باب ٦٠.

وروي بسند معتبر عن أبي عبدالله عليه السّلام انّه قال: ... انّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا فتح مكة صلّى بأصحابه الظهر عند الحجر الأسود، فلمّا سلّم رفع يديه وكبّر ثلاثاً وقال:

«لا اله الّا الله، وحده وحده وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وأعزّ جنده، وغلب الأحزاب وحده، فله الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير».

ثم أقبل على أصحابه فقال: لا تَدَعوا هذا التكبير وهذا القول في دبر كلّ صلاة مكتوبة، فإنّ من فعل ذلك بعد التسليم وقال هذا القول كان قد أدّى ما يجب عليه من شكر الله تعالىٰ ذكره على تقوية الإسلام وجنده[1].

وروي بسند صحيح عن أبي نصر البزنطي انّه قال: قلت للرضا عليه السّلام: كيف الصلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في دبر المكتوبة؟ وكيف السلام عليه؟ فقال عليه السّلام تقول:

«السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا صفوة الله، السلام عليك يا أمين الله، أشهد أنّك رسول الله، وأشهد أنّك محمد بن عبدالله، وأشهد أنّك قد نصحت لامتك، وجاهدت في سبيل ربّك، وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله يا رسول الله أفضل ما جزى نبياً عن أمته، اللهم صلّ على محمد وآل محمد أفضل ما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم انّك حميد مجيد»[2].

وطبقاً للأحاديث المعتبرة لابد أن يقال بعد كلّ صلاة: «اللهم صلّ على

(١) علل الشرائع: ٣٦٠ ح ١ باب ٧٨ ـ عنه البحار ٨٦: ٢٢ ح ٢١ باب ٦٠.
(٢) البحار ٨٦: ٢٤ ح ٢٥ باب ٦٠ ـ عن قرب الاسناد: ٣٨٢ ح ١٣٤٤.

محمد وآل محمد، وأعذنا من النار، وارزقنا الجنّة، وزوّجنا من الحور العين».

وروي بسند معتبر انّه: سمعنا أبا عبدالله عليه السّلام وهو يلعن في دبر كلّ مكتوبة أربعة من الرجال وأربعا من النساء: التيمي والعدوي وفعلان ومعاوية، ويسمّيهم، وفلانة وفلانة وهنداً وأم الحكم أخت معاوية[1].

وقد مرّت بعض التعقيبات في باب فضائل سور القرآن والآيات، وذُكر بعضها أيضاً في باب الصلاة، ونكتفي هنا بهذا المقدار.

الفصل الثالث

التعقيب المختص بفريضة الظهر

روي بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال: كان من دعائه عقيب صلاة الظهر:

«لا اله الّا الله العظيم الحليم، لا اله الّا الله ربّ العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين، اللهم انّي أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كلّ خير، والسلامة من كلّ اثم، اللهم لا تدع لي ذنباً الّا غفرته، ولا همّاً الّا فرّجته، ولا سقماً الّا شفيته، ولا عيباً الّا سترته، ولا رزقاً الّا بسطته، ولا خوفاً الّا أمنته، ولا سوء الّا صرفته، ولا حاجة هي لك رضى ولي صلاح الّا قضيتها يا أرحم الراحمين، آمين ربّ العالمين»[2].

---

(١) البحار ٨٦: ٥٨ ح ٦٣ باب ٦٠ ـ عن التهذيب ٢: ٣٢١ ح ١٣١٣ ـ الكافي ٣: ٣٤٢ ح ١٠ ـ في الوسائل ٤: ١٠٣٧ ح ١ باب ١٩.

(٢) البحار ٨٦: ٦٣ ح ٢ باب ٦١ ـ عن فلاح السائل: ١٧١.